

شرح اعتقاد سفيان الثوري (عقيدة أهل السنة والجماعة) /

الدرس 2 الشيخ عبدالعزيز الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين فهذا هو الدرس الثاني في شرح عقيدة سفيان الثوري رحمه الله - 00:00:00

نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام الموحدين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين - 00:00:20

رب العالمين. قال سفيان الثوري عليه رحمة الله القرآن كلام الله غير مخلوق. منه يقول المصنف رحمة الله في وصيته لشعيوب بن حرب القرآن كلام الله. غير مخلوق. القرآن مشتق من قرأ يقرأ القراءة والمراد بذلك هو ما انزله الله - 00:00:40

وعلا على انبائيه عليهم الصلاة والسلام مما يتلى وامر الله جل وعلا بالتعبد بحروفه وهذا يدل على ان القرآن عام بما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ايضا وعلى غيره - 00:01:10

ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الخبر في الصحيح ما اذن الله لرجل اذن لنبي يتغنى بالقرآن. والمراد بذلك ان ما انزله الله جل وعلا على سائر الانبياء فهو - 00:01:30

وهذا من جهة الاصل. ولكن الله سبحانه وتعالى قد جعل لهذا القرآن اسماء وهي كما يطلقه الله سبحانه وتعالى على سائر الشرائع الذي يبعث بها انباءه يطلق الله جل وعلا عليه - 00:01:50

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام. فالدين عند الله جل وعلا الاسلام والاسلام هو سائر الشرائع التي ارسلها الله ارسل الله سبحانه وتعالى بها الرسل. منذ ادم عليه السلام الى نوح - 00:02:10

الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الانبياء والمرسلين. ولكن هذا القرآن يتميز. من زمن الى زمن وقد اتم الله جل وعلا على هذه الامة بان حفظ لها قرآناها. لهذا يقول الله جل وعلا في - 00:02:30

العظيم انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فثمن خصائص لهذا القرآن اختص كتاب الله جل وعلا الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم بجملة من الخصائص التي ليست لغيره. منها قوة الاعجاز - 00:02:50

الذي ليست لغير القرآن. والاعجاز يتباين. وذلك ان الله سبحانه وتعالى قد جعل القرآن من وجوه الاعجاز عاما من سائر الناس وسائر المخاطبين على اختلاف انواعهم وهذا لم يكن الا - 00:03:10

كلام الله سبحانه وتعالى في القرآن. وهذا قدر من الاعجاز خص الله جل وعلا به كتابه الذي انزله على رسوله عليه الصلاة والسلام ومن ذلك ايضا الحفظ ان الله عز وجل حفظه من ان يقع عليه شيء من التبديد والتحريف - 00:03:30

وهذا ليس بشيء الا للقرآن الكريم الذي بين ايدينا ولهذا قال الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهذا الحفظ يكون من الله سبحانه وتعالى قدرها ويكون ايضا شرعا تعبدا فیأمر الله جل وعلا العبادة - 00:03:50

احفظه وفي قول الله سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اشارة الى ان من حفظ القرآن فهو من الله ومن خاصته لهذا قال جل وعلا وانا له لحافظون. وهذه النسبة معناها جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في المسند - 00:04:10

وغيره قال اهل القرآن اهل الله وخاصته. يعني الذين يعتنون بحفظ القرآن وضبطه من التحريف والتغيير والتأويل فهم من اهل الله

جل وعلا وخاصته. القرآن انزله الله سبحانه وتعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:30
الخطاب فيه عاما وهذا القرآن هو كلام الله جل وعلا يوصف بأنه كلام الله ويوصف أنه ويوصف أيضاً أنه القول. ولهذا قال الله جل
وعلا أذ قال الله يا عيسى والله سبحانه وتعالى تكلم به وسماه - 00:04:50

كلام كلامه سبحانه وتعالى. إذا فاسمه كلام الله جل وعلا متعددة وأوصافه أيضاً متنوعة كلما تعددت الأسماء وتتنوعت الأوصاف دلت
على سعة الكمال. سعة الكمال ولهذا جاء عن أبي هريرة أن رضوان الله تعالى - 00:05:10

قال فضل كلام الله على غيري على غيره من الكلام كفضل الله على على غيره. وهذا إذا ادرك الإنسان فضل الله جل وعلا على سائر
مخلوقاته فإنه يدرك فضل كلام الله جل وعلا على سائر على سائر الكلام. وإنما قيدنا المتبعد - 00:05:30

بحروفه المحفوظ ليخرج من ذلك ما كان من غيره. مما يوصف بأنه من كلام الله جل وعلا في الأحاديث القدسية كذلك أيضاً ما
كان من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه انزل على رسول الله بواسطة جبريل. ولهذا يقول الأوزاعي كما رواه الخطيب
البغدادي في كتابه - 00:05:50

الجمع قال إن جبريل نزل على رسول الله بالقرآن كما نزل عليه بالسنة كما نزل عليه بالقرآن وهذا ظاهر بقول الله جل وعلا وما
على الهواء إن هو إلا وحي يوحى. والنبي صلى الله عليه وسلم ما تكلم بشيء من عنده. أما أن يأتي بشيء من اللغو - 00:06:10
ويقول هذا اللفظ من الله سبحانه وتعالى وأما أن يأتي بشيء من المعنى والمعنى من الله جل وعلا وهذا يدخل فيه الأحاديث
القدسية فيه الأحاديث النبوية التي هي من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الأفضل ومعناها من الله وتقدم الاشارة الاشارة إلى
هذا إن الأصل في كلام - 00:06:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وحي وقد نصى الامام احمد رحمة الله ان سنة النبي وحي يتلى ونص عليها الشافعي ايضاً في
كتابه الام وغيره ومعنى التلاوة اننا متبعدون متبعدون بقراءة السنة ومجاورون على ذلك. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما
جاء - 00:06:50

المسنن والسنة من حديث زيد ابن ثابت وأيضاً حديث عبد الله بن مسعود قال نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فربى مبلغ
اواعي من شأنه وهذا في اشارة الى ان الانسان يؤجر على السماء سنة على سماع السنة وعلى تبليغها. ولكن تبليغ القرآن اعظم من
ذلك - 00:07:10

اعظم من ذلك للخصوصية الواقعية فيه. والقرآن قد جعل الله جل وعلا فيه جملة من المزايا والخصائص ومن اظهر منزلته في
الناس ان الله سبحانه وتعالى جعل العقوبة بتركه جعل العقوبة بتركه تقابل الثواب في من اعتض به ولهذا - 00:07:30
جعل الله جل وعلا من اعتض به فائزًا وجعل من تركه هالكا. ولهذا نقول إن الله جل وعلا ما جعل ثواباً في عمل لعمل من الاعمال الا
وجعل عقاباً شديداً لمن ترك ذلك العمل. فإذا دل الدليل على عمل من الاعمال ان تركه جرم فان ما يقابل له من الثواب - 00:08:00
المحافظة عليه دليل على ان الثواب جزيل. ولهذا كل الأدلة التي تدل على فضل التوحيد دالة على عظم وخطورة الشرك وكل
الادلة الدالة على خطورة وعظم الشرك دالة على فضل التوحيد. كذلك ايضاً فيمن ترك كلام الله جل وعلا وعاقبه الله سبحانه وتعالى
بتركه مع علمه به دليل على - 00:08:20

رب من التزم لهذا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم من حديث سليمان ابن يسار عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:08:40

وسلم أول من تسعر بهم النار ثلاثة وذكر منهم النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً قرأ القرآن وابرأه فيقال له إذا عملت به فيقول يا رب
قرأت القرآن وعلمهte فيك فيقال له كذبت إنما قرأت القرآن ليقال قاري فيؤمر به فيلقى في النار. هذا التشديد - 00:08:50
في العقوبة وكونهم أول من تسعر بهم النار دليل على أن من اعتنى بالقرآن عنابة تامة فإنه يكون من أول الداخلين وهذا وهذا لا لازم
ومقتضى رحمة الله سبحانه وتعالى وسعة وسعة فضله جل وعلا فان رحمة الله سبحانه غضبه ولهذا يقال - 00:09:10
ان من اخذ بالقرآن وعمل به فان ثوابه عند الله جل وعلا اعظم اعظم من غيره واولى الناس في ذلك هم الانبياء عليهم الصلاة الصلاة

والسلام. كذلك ايضاً من الدلائل في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين عظمة القرآن في من اخذه ونسيه - [00:09:30](#)
كما جاء في ذلك جملة من الاخبار وهي الضعيفة وقد جاء في ذلك جملة من المنكرات ان اعظم الناس جرما من اخذ اوتي سورة من القرآن ثم ثم لا شيء وذلك ان الانسان كلما اعطي شيئاً من الائتمان ثم فرط فيها فعقابه ونومه يقع عليه بقدر قيمة ذلك الثمن -

[00:09:50](#)

فحينما تعطي احداً من الناس عشرة وحينما تعطيه مئة الف فحينما يفرط في العشرة لا يقع عليه النوم كتفريطه بالمنتان وذلك معلوم لقيمة ذلك المفرط فيه ولها جاءت العقوبة في التفريط بكلام الله جل وعلا اعظم من التفريط التفريط في غيره. في قوله كلام الله - [00:10:10](#)

يوصف بأنه كلام الله وكذلك قول الله سبحانه وتعالى. وهذا من جهة بدأته من الله سبحانه وتعالى فالقرآن موصوف انه انه من الله ومنه منه بدأ. ولها جاء عن خباب كما رواه عبدالله بن احمد في كتابه السنّة. وغير - [00:10:30](#)
انه قال انك لن تتبعد لله بشيء افضل مما خرج منه وهو موصوف انه خرج من الله وببدأ منه ولها يقال ان القرآن بدأ من الله واليه واليه يعود. وما اقتضى اليه يعود انه لا يطرأ عليه تغييب - [00:10:50](#)

لا يقرأ عليه قوله غير مخلوق المراد بذلك ان كلام الله جل وعلا منه واذا كان منه فهو صفة من صفات فكلام الله سبحانه وتعالى وقوله من صفاتـه جـل وـعـلـا وـاـذـا قـلـنـا اـنـ مـخـلـقـ اـشـارـةـ اـلـىـ اـنـ الـخـالـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [00:11:10](#)

تعالى عن ذلك علواً كثيراً مخلوق وهذا من المعاني المتتظادة وهو ايضاً من الاقوال الباطنة التي قال بها جماعة جماعة من اهل الضلال والزيف. الله سبحانه وتعالى في كلامه جل وعلا جاءت بادلة كثيرة في القرآن وجاء في سنة رسول الله - [00:11:30](#)
صلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـاـيـضاـ فـيـ اـقـوـالـ السـلـفـ مـنـ الصـاحـبـةـ وـالـتـابـعـيـنـ اـدـلـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـقـرـآنـ اـنـ الـقـرـآنـ كـلـامـ جـلـ وـعـلـاـ وـاـنـهـ لـيـسـ مـخـلـقـ. جـاءـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـرـآنـاـ عـرـبـاـ غـيـرـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـبـاسـ كـمـ رـوـاهـ اـبـنـ جـرـيرـ الطـبـرـيـ وـغـيـرـهـ. مـنـ حـدـيـثـ عـلـىـ اـبـيـ طـالـبـ عـلـىـ اـبـيـ طـلـحـةـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ - [00:11:50](#)

عبـاسـ اـنـهـ قـالـ غـيـرـ ذـيـ عـوـجـ غـيـرـ مـخـلـقـ وـاسـنـادـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـبـاسـ صـحـيـحـ. وجـاءـ هـذـاـ اـيـضاـ عـنـ عـلـىـ اـبـيـ طـالـبـ عـلـىـ رـضـوانـ اللـهـ كـمـ رـوـاهـ مـيـمـونـ اـبـنـ مـهـرـانـ كـمـ رـوـاهـ الـاـمـامـ اـبـنـ مـهـرـانـ عـنـ عـلـىـ اـبـيـ طـالـبـ لـمـ وـقـعـتـ الـفـتـنـةـ بـيـنـ اـصـحـابـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـقـالـ اـنـيـ - [00:12:10](#)

فيـكـ اـنـ اـحـكـمـ شـيـئـاـ لـيـسـ بـمـخـلـقـ يـعـنـيـ لـيـسـ مـنـ النـاسـ. وـالـمـرـادـ بـذـكـرـ هـوـ كـلـامـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـذـاـ فـقـدـ رـوـاهـ مـوـلـانـاـ كـائـنـ اـصـوـلـ الـاعـتـقـادـ لـلـسـنـةـ وـكـذـكـ اـيـضاـ رـوـاهـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ اـحـمـدـ فـيـ كـتـابـهـ السـنـةـ وـغـيـرـهـ وـاسـنـادـ عـنـ عـلـىـ اـبـيـ طـالـبـ جـاءـ مـتـعـدـداـ - [00:12:30](#)

بـمـجـمـوعـهـ يـصـلـ وـرـوـيـ فـيـ ذـكـرـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـ وـعـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ وـغـيـرـهـ مـنـ اـصـحـابـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ. وـهـذـهـ هـيـ الـعـقـيـدـةـ الـذـيـ جـرـىـ عـلـيـهـ قـوـلـ السـلـفـ مـنـ الصـاحـبـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـلـكـ ثـبـتـ اـشـارـةـ اـلـىـ مـسـأـلـةـ وـهـيـ اـنـ الـاـصـوـلـ الـمـتـكـرـرـةـ عـنـ السـلـفـ يـقـولـ لـلـقـوـمـ فـيـهـاـ - [00:12:50](#)

يـقـولـ القـوـلـ فـيـهـ باـعـتـبارـ اـنـهـ مـسـتـفـيـضـةـ لـاـ تـحـتـاجـ لـنـقـلـ. وـلـهـذـاـ اـذـ اـرـدـنـاـ اـنـ نـلـتـمـسـ شـيـئـاـ مـنـ الـمـرـفـوـعـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ الـمـسـأـلـةـ لـاـ نـكـادـ نـجـدـ شـيـئـاـ شـيـئـاـ مـنـ ذـكـرـ صـرـيـحـاـ. لـمـاـذـاـ؟ لـانـ هـذـهـ الـبـدـعـةـ طـرـأـتـ قـرـأـتـ بـعـدـ بـعـدـ ذـكـرـ - [00:13:10](#)
الـاـمـرـ فـيـ هـذـاـ مـسـتـقـرـ. وـلـهـذـاـ تـجـدـ التـابـعـيـنـ لـمـاـ نـشـأـتـ مـثـلـاـ فـيـ اوـاـخـرـ الصـاحـبـةـ عـلـيـهـمـ رـضـوانـ اللـهـ نـشـأـتـ الـقـوـمـ بـخـلـقـ الـقـرـآنـ وـنـشـأـ بـعـدـ ذـكـرـ وـاشـتـهـرـ فـيـ اوـاـخـرـ التـابـعـيـنـ. وـمـنـ اـشـهـرـ ذـكـرـ وـالـجـهـلـ بـنـ صـفـوانـ. اـشـهـرـ القـوـلـ بـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـالـجـهـمـ بـنـ صـفـوانـ اـخـذـ هـذـاـ القـوـلـ عـنـ - [00:13:30](#)

بـالـدـرـهـمـ وـالـجـعـدـ اـبـنـ الدـرـهـمـ اـخـذـهـ عـنـ شـيـخـهـ اـبـادـرـ اـبـنـ سـمـعـانـ وـابـادـرـ اـبـنـ سـمـعـانـ اـخـذـهـ عـنـ طـالـوتـ اـبـنـ اـخـيـ الـوـلـيدـ اـبـنـ الـاعـصـمـ الـيـهـودـيـ الـذـيـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـهـ اـخـذـهـ عـنـ الـوـلـيدـ الـاعـصـمـ الـذـيـ سـحـرـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـهـ رـجـلـ الـيـهـودـيـ اـخـذـ هـذـهـ الـبـدـعـةـ بـعـدـهـ - [00:13:50](#)

وهذا القول وهو القول بخلق القرآن قول حادث في الاسلام لم يكن عليه الامر لا في الصحابة ولا اخي التابعين. واما القوال التي جاءت عن الصحابة في ذلك. فمردتها الى تقرير هذا الامر وكونه من الامور - [00:14:10](#)
المسلمة وربما نشأ ذلك الامر وكان ضئيلا. ومن العلماء من يستنكر ما جاء عن الصحابة في هذه المسألة باعتبار ان البدعة انما جاءت بعده وشار الى هذا فغير واحد من النقاد غير واحد من النقاد ولكن من التابعين من يشير الى ان هذا القول - [00:14:30](#)

موجود حتى عند الصحابة. لهذا قد جاء عن سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار وهو من اجدنة التابعين قال كل من ادركنا من الفقهاء يقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق. ومن ادركوه من اولئك هم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعلوما ان عمرو بن دينار هو من اجلة ومن اجلة ومن [00:14:50](#)

الفقهاء والفقهاء متاخرين التابعين. وجاء هذا ايضا الجماعة كما جاء عن سعيد بن الزبير وروي ايضا عن جماعة من الفقهاء وكذلك من المحدثين وهو عقيدة سائر الائمة. وقد ذكر ابن ابي حاتم عن ابيه وعن ابي زرعة انه انه سأله عن [00:15:10](#) -
القرآن فقالوا القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال هذا ما ادركنا عليه الناس في الحجاز بمكة والمدينة وفي الكوفة وفي البصرة وفي واسط وفي بغداد في الشام وفي اليمن على هذا الامر وهذا انما ظهر واشتهر في اقوال التابعين وكذلك اتباع التابعين لما ظهرت هذه [هذا - 00:15:30](#)

البدع وسهرت في قول الجام بن صفوان والجهاز بن صفوان قد جاء ببعد متعددة اول هذه البدع واحظرها هي نفي الصفات لله سبحانه وتعالى. وجاء بقول المرجية في الایمان جاء بالارجاء وهذه ايضا من عقائده. وجاء ايضا [00:15:50](#) -
بالجبر ان الناس مجبورون ونبي في ذلك ونبي في ذلك القدر وهذا وهذا شر وامواله وعنوا اشاره هذه العقيدة وتنوع الناس في هذه [في هذا الاعتقاد. من نظر الى كلام السلف الصالح - 00:16:10](#)

ووجد ان اقوى الادلة التي يواجه بها هؤلاء هي ان هذه المسألة هي من الامور المتضررة عند السلف الصالح والنصوص في ذلك [00:16:30](#)
والنصوص في ذلك متواترة انما اوتى اولئك من قالوا بان القرآن مخلوق اوتى اما بسبب العجمة لان الاسلام -
انتشر في اه اخبار الدنيا وكان اولئك من العجم وكثير من اولئك من الموالي ولا يدركون لوازم الاقوال فيقولون مثلا ان القرآن ان
القرآن مخلوق وحملهم على ذلك جملة من التسلسلات العقلية ان القرآن بين ايدينا في المصاحف. كذلك هو ملفوف باقوالهم فكيف - [00:16:50](#)

نفصله عن اقوالنا وهو ايضا يرون انه منفك عن الله سبحانه وتعالى جعل الله جل وعلا عن ذلك فيرون ان ما كان خارجا عن الله جل [00:17:10](#)
وعلى ما هو مخلوق. ولن يفرقوا بين هذه اللوازم. وحملهم ذلك على التساهل بهذا بهذا القول. وثمة -
توازن للقول بخلق القرآن شبيعة جدا هي التي حملتهم على التسلسل في هذا الامر كقول نبي الصفات. ولهذا الامام احمد رحمة الله
يقول من قال ان القرآن ليس بكلام الله وهو مخلوق فانه يقول بان صفات الله مخلوقة. والصفات هي لذات. وانا معلوم ان - [00:17:30](#)

الذات هي مجموعة صفات و اذا كانت الصفات مخلوقة فدل هذا على ان الذات مخلوقة تعالى الله جل وعلا عن ذلك علوا علوا
كبيرا كذلك ايضا فان الله سبحانه وتعالى انما خلق الخلق وهذا من الادلة التي يذكرها العلماء على هؤلاء الطوائف ان القرآن - [00:17:50](#)

ان القرآن كلام الله وليس بمخلوق يستدلون بادلة كثيرة منها ان الله جل وعلا خلق خلق الخلق بكن وقل كلام الله سبحانه وتعالى. و اذا
قلنا ان هؤلاء المخلوقات مخلوقة بمخلوق فانه يلزم ان يكون الخالق مخلوق. وهذا - [00:18:10](#)
وهذا عين عين الباطل كذلك فان الله جل وعلا له الخلق والامر ففرق الله سبحانه وتعالى بين الخلق وبين الامر فجعل الله جل
مخلوقاته هي التي خلقها سبحانه وتعالى على اختلاف انواعها سواء كان من البهائم او كان ذلك من الجمادات او الجمادات - [00:18:30](#)

او غيرها او كان ذلك من الملائكة فالله سبحانه وتعالى خالق ذلك كله. فالله جل وعلا هو الذي فرق بين خلقه وبين امره ما جاء في كلام الله في كلامه سبحانه وتعالى وهو حكمه الذي نسبه الله جل وعلا اليه في قوله جل وعلا اذ الحكم الا - 00:18:50
الله امر الا تعبدوا الا الا ايات. والادلة في ذلك من اراد ان يستدل بان كلام الله جل وعلا كلام الله جل وعلا ليس بمخلوق. الادلة في ذلك كثيرة ولكن ثمة جمل من المسائل ينبغي ان نشير اليها. من اظهر هذه الجمل وهي تظهر - 00:19:10
زماننا هذا يقولون ما الفرق بين الذي يقول ان كلام الله ليس بمخلوق وكلام الله مخلوق؟ ما الفرق بينهما؟ اذا كانا نؤمن بان الله امر بالصلة اوامر الصلاة تنفذها كذلك ما جاء فيه من احكام نطبقها. ما الفرق اذا الخلاف في ذلك؟ الخلاف في ذلك اللغط. هذا من الجهل.
الفرق - 00:19:30

بين القولين ان اذا قلنا ان كلام الله جل وعلا ان كلام الله سبحانه وتعالى منه وليس بمخلوق فاننا هل هذه الصفة لله سبحانه وتعالى ولا نزع شيئاً من صفات الله جل وعلا منه؟ اذا قلنا ان صفة مثلاً السمع والبصر فيها تشبيه - 00:19:50
او مخلوقاً فاننا قد نقول على قولهم ان انه لا فرق بين هذه وهذه فان كلام الله جل وعلا هو كسمعه وبصره وكذلك كسائر كسائر صفات المروية عنه. كذلك وهي من اخطر الاسباب او الفروقات لهذا نفي - 00:20:10
الاعجاز عن كلام الله فان المخلوقات يختلف قدر الاعجاز فيها عما كان من الله سبحانه وتعالى. فاذا قلنا ان هذه ان هذا الامر مخلوق ينفع عنه الاعجاز والتعظيم والقدسية. ينفي عنه الاعجاز فان الله جل وعلا الذي خلق ادم بيده وخلق - 00:20:30
المصحف بيده فان الاعجاز في ذات ادم لا يظهر كما الاعجاز في كلام الله سبحانه وتعالى. كذلك ايضا اللوازم الكفرية في ذلك ان من وطا المصحف او رمي به يزن من هذا ان يكون كسائر من وطا مخلوقات الله جل وعلا اذا كان يؤمن ان - 00:20:50
ان هذه الالفاظ التي في كلام الله سبحانه وتعالى يجب علينا ان نتعبد ان نتعبد بها. نقول نحن مخاطبون لكن لا حرج الى ان ارمي بهذا المصحف كما ارمي ببني ادم او ارمي مثلاً بشيء من الجمادات لان هذه هذه مخلوقات يقولون نحن متبعدين بالمعنى ولسنا -
00:21:10

المتبعدين ولسنا متبعدين بذات ذات الالفاظ وهذا وهذا غاية الاقوال الباطلة وان لزم من ذلك جملة من اللوازم ونشأ عن ذلك جملة من الاقوال الارجائية الارجائية في ذلك. كذلك ايضا اللازم - 00:21:30
من المفاسد الظاهرة وهو او المفسدة الثالثة ان اذا قلنا ان القرآن ان مخلوق يلزم منه ان نقول ان صفات الله مخلوقة. والله جل وعلا جل وعلا متتكلم. ومعلوم ان عدم الكلام صفة نقص - 00:21:50
صفة نقص في البشر. وكذلك في المأثور. ولهذا الله جل وعلا عاب على سائر الكفار الذين يعبدون الاصنام انهم يعبدون حجارة صماء لا تكلمهم ولهذا فيه اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى - 00:22:10
وتعالى متتكلم وفي هذا انه يلزم ان اذا قلنا ان كلام الله مخلوق ان صفاتة كذا ان صفاتة جل وعلا كذلك من السمع والبصر وغيرها ويلزم من ذلك لازم اخر ان نقول ان الذات ايضا مخلوقة وهذا مقتضى ذلك القول - 00:22:30
الفاسد تعالى الله جل وعلا عن ذلك علوا كبيراً. من من المسائل ايضا المهمة في هذه المسألة ما يقوله بعض الطوائف من قولهم لفظي بالقرآن بالقرآن مخلوق. هذه طائفة هي دون الجاهلية الذين يقولون بان - 00:22:50
الله جل وعلا ليس لمتكلم قبل الولوج في هذه الطائفة يحسن ان نقول ان الطوائف في كلام الله سبحانه وتعالى نستطيع ان منها على ثلاثة طوائف. الطائفة الاولى هي طائفة المعتزلة. الذين قالوا ان كلام الله سبحانه وتعالى لفظاً ومعنى مخلوق - 00:23:10
وهذه شرط الطوائف الذين التزموا بجملة من اللوازم ما يتعلق بابواب الاسماء والصفات وما يتعلق ايضا في ابواب في ابواب وبالقدر وما يتعلق ايضا في ابواب الارجة وغير ذلك من اللوازم الفاسدة. الطائفة الثانية وهم الاشاعرة - 00:23:30
الذين الذين قالوا ان المعنى قائم في ذات الله سبحانه وتعالى وفي نفسه. ولكن الالفاظ وليس من الله وانما اوجدها الله جل وعلا في جبريل والله لم يتكلم وانما اوجدها في جبريل ونقلها جبريل الى محمد صلى الله - 00:23:50
 وسلم وكاهم يقولون بذلك ان كلام الله تعبير عبر به جبريل عن المعنى القائم في ذات الله قالوا والمعنى الله ليس بمخلوق. واما اللغط

فهو فهو مخلوق. ومعلوم ان البول بين المعتزلة في هذا والاشاعرة - 00:24:10

والفرق ما بين المعتزلة والاشاعرة وان الاشعة المعتزلة في ذلك تظل ظللا بعيدا والتزموا باقوال كفرية في هذا وان الاشاعرة يدركون الفرق بينهم وبين المعتزلة في هذا ولهذا الذين ردوا على المعتزلة نجد ان الاشاعرة اكتر من - 00:24:30

اكثر من اهل السنة ردا على المعتزلة. بكثرة تصاريفهم خاصة المتقدمين منهم. ردوا في ذلك في مصنفات عديدة الفساد كذلك ايضا فان لوازم اقوال الاشاعرة في قوله ذلك ان اللفظ ان اللفظ بالقرآن مخلوق - 00:24:50

لم تكن طارئة بعد ذلك حتى قرأت فاللزم كثير من الاشاعرة باموال المعتزلة او ربما اندرجوا في في مدارس في مدارج المعتزلة والجهوية في ذلك. الطائفة الثانية طائفة اهل السنة الذين يقولون ان الله تكلم بالقرآن على الحقيقة. وانه من الله جل وعلا - 00:25:10

بدأ واليه واليه يعود وان الله سبحانه وتعالى تكلم بكلام مسموع سمعه جبريل وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم. ثمة طوائف تظل من يدخل في ابواب اهل السنة في هذا بمن يقول ان الله جل وعلا تكلم بذلك. تكلم بذلك - 00:25:30

وان الله جل وعلا اعطاء جبريل سمت طائفتان منهم من يقول ان جبريل اخذه من اللوح وهذه طائفة ايضا تتنسب لاهل السنة ولا توافق عقيدة السلف الصالح في هذا. ويقولون ان الله جل وعلا تكلم بذلك الطائفة الثانية - 00:25:50

يقولون ان الله جل وعلا تكلم بذلك كلاما وسمعه جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم كلاما فهو كلام من الله الى جبريل ومن جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم ومن محمد الى الناس مسموع وتحقق في هذه هذه - 00:26:10

ولهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فهو مقصود بالسماع وموصوف ايضا بالبلاء والبلاغ هو الذي يصدر من المبلغ والسماح هو الذي يحصل من المبلغ. لهذا قال الله جل وعلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وال - 00:26:30

لم تفعل فما بلغت رسالتك ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين وغيرهما بلغوا عنى ولو ولو اية فهو مبلغ من المبلغ ومسموع من المخاطب وهذا من الصفات لكلام الله لکلام الله سبحانه وتعالى. ونأتي في هذه المسألة وفيما يتعلق - 00:26:50

بمسألة لفظي بالقرآن مخلوق. هذه العبارة في التي توقف فيها البعض وبعض الناس تجرأ عليها وبعض الناس جعلت هذه العبارة تتسبب في دخوله في دائرة في دائرة الاشاعرة - 00:27:10

ثم الى دائرة المعتزلة انهم يقولون اننا نتلفظ بالقرآن ونكتب القرآن بالمصاحف. فain كلام الله جل وعلا من ذلك من بين هذا المكتوب ومن بين هذا هذا الملفوف. فنشأت في ذلك جملة من من الطوائف. طائفة متوقفة - 00:27:30

قالوا لا نقول ان کلامنا بالقرآن مخلوق وان کلامنا بالقرآن مخلوق ولا نقول انه ليس بمخلوق ونتوقف في هذه في هذه المسألة.

الطائفة الثالثة الثانية يقولون ان کلامنا بالقرآن بالقرآن مخلوق. ان کلامنا بالقرآن - 00:27:50

او لفظنا بالقرآن بالقرآن مخلوق. وطائفة قالت ان هذه الكلمة باطلة. لا نقول ان کلامنا بالقرآن ولا نقول ان کلامنا بالقرآن ليس ليس بمخلوق. الطائفة الاولى التي ورد الامر في هذه الكلمة وقالت ان کلامنا بالقرآن مخلوق وجرته انما هو ابعد من ذلك لم يفصلوا بين النبض وبين - 00:28:10

المتلفظ ومعلوم لدينا لدينا متكلم وكلام وهو الذي يخرج من الانسان ولفظ التكلم هو ذلك الكلام الذي يخرج من الانسان واللفظ هو ذلك المشروع. عقيدة اهل السنة والجماعية في ذلك ان يقولوا - 00:28:40

ان الكلام کلام القاضي ان الكلام کلام الله والصوت صوت القارئ فالصوت هو صوت المتكلم ولكن الكلام کلام ويحملون ذلك في قولهم يقولون الكلام کلام الباري والصوت صوت القارئ يعني هذا الصوت وهذه - 00:29:00

النظرة هي صوت فلان ولهذا يتباين الناس. هناك صوت الاجس وهناك صوت الرقيق وهناك صوت الذي يتربى ويتعنى بالقرآن. وهناك الصوت الذي يحضر وهناك الذي الذي يترصد هذا الصوت هو صوت القارئ. اما الكلام فهو کلام الله سبحانه وتعالى. الطائفة التي - 00:29:20

تقول ان هذا الكلام ان هنا نتوقف في هذا القول هذا التوقف لا يجوز في هذه الكلمة وهي الطائفة التي تسمى نفسها بالواقفة في هذا الباب وربما طائفة من هي اشد من ذلك يتوقفون ايضا في القرآن - [00:29:40](#)

وكلام الله مخلوق اوليس بمخلوق يقولون نتوقف في هذه المسألة خروجا من لوازم الاقوال في هذا. نقول ان قولنا ان قوله لفظي بالقرآن مخلوق يتضمن معنى باطلا في النهي والاثبات. في النهي والاثبات. اذا قلنا - [00:30:00](#)

كلامنا بالقرآن مخلوق. يلزم من هذا هو ان ثمة فعل من القاري وهو التلفظ وثمة كلام وهو كلام الله جل وعلا. اذا قلنا كلامنا بالقرآن مخلوق ندخل كلام الله ندخل كلام الله سبحانه وتعالى مع الشيء المخلوق فثمة شيطان الشرط الاول هو كلام الله - [00:30:20](#)

الثاني هو التلفظ من ذلك المتكلم. ذلك التلفظ مخلوق. واللفظ ليس ليس بمخلوق. واذا قلنا ان كلامنا بالقرآن مخلوق ادخلنا لما ليس بمخلوق وجعلناه مخلوقا الامر الثاني اننا اذا قلنا ان كلامنا بالقرآن ليس بمخلوق ليس بمخلوق وهو كلام الله - [00:30:50](#)

هذا ان نجعل ان فعل الانسان ليس بمخلوق وهو من فعل الله سبحانه وتعالى. فيلزم الباطل على كلام المعنيين والدقة في ذلك ان نقول الا الكلام كلام الباري والصوت صوت الا الكلام كلام الباري والصوت صوت صوت القاف وهذا هو الدقة في هذه - [00:31:20](#)

في هذه المسألة هناك طوائف في هذه في هذه المسألة ومعلوم ما طرأ من الفتنة في زمن الامام احمد رحمة الله وحينما ظل في ذلك من ظل من الطوائف في هذه المسألة وهناك من توقف وهناك من ترهب وامسك في هذه المسألة وهناك من تحول وقال

لفظي بالقرآن - [00:31:40](#)

مخلوق وهناك من من تعول بعض المسائل فيقول هذا مخلوق وكأنه يشير المصحف ويريد بذلك الورع ونحو ذلك وهذا كلها تأويلات بذلك الخروج منه من بطش من السلطان. الله سبحانه وتعالى بين ان القرآن كلامه جل وعلا ونسبة اليه - [00:32:00](#)

ظلوا باسباب متعددة من هذه الاسباب انهم اخذوا من المتشابه من كلام الله سبحانه وتعالى وجعلوا بعض الالفاظ العامة حملوها على بعض على بعض معانيها. ومن ذلك في قول الله جل وعلا انا جعلناه قرآنا عربيا. قالوا - [00:32:20](#)

جعل هنا بمعنى بمعنى خلق. وذلك ان الله سبحانه وتعالى استعملها في كثير في كثير من من المواقع. وهذا وهذا بسبب بسبب الجهل بلغة العرب. ومعلوم ان جعل تأتي على معنيين المعنى الاول اذا كانت متعددة الى - [00:32:40](#)

الى فعليه فانها لا تكون بمعنى لا تكون بمعنى الخلق وانما تكون بمعنى التوصيل فقول الله جل وعلا انا جعلناه قرآنا عربيا اي سيرناه قرآنا عربيا. وهذا في الفعل المتعدد. واذا تعدد الى الى - [00:33:00](#)

افعل واحد فانه يراد بذلك يراد بذلك الخلق. فالله جل وعلا جعل السماوات والارض وجعل البشر وجعل الجبال ونحو ذلك هذه من من الافعال الازمة لفعل لفعل او غير متعددة وانما هي بفعل واحد فتكون بمعنى بمعنى - [00:33:20](#)

وكذلك ايضا ما يأخذونه من بعض الشبهات في ذلك ما تقدم الكلام عليه من لزوم ذلك ما يتعلق بالالفاظ مما يتعلق ما يتعلق اه ايضا مما يتعلق بلفظنا بالقرآن المخلوق ما يتعلق بالمصحف ونحو ذلك وهذه كلها - [00:33:40](#)

حلها حلوي معلوم. السلف من جهة الاصل يرون السكوت في هذه المسألة وعدم الخوض فيها. خاصة النقد بالقرآن المخلوق سبب ذلك ان افهام كثير من الناس لا يدركون الفصل بين المعنى الصحيح والمعنى الباطن في امثال هذه الالفاظ - [00:34:00](#)

الالفاظ المجملة. وقول المصنف رحمة الله انه كلام الله غير مخلوق. هذا في مسألة الخلق لا يظهر في مسألة الخلق لا يظهر الاعجاز على الاغلب كما يظهر في كلام الله سبحانه وتعالى وهذا - [00:34:20](#)

من اظهر العلل في مواجهة اهل السنة لطوائف بل الطوائف المبتعدة في هذا من المعتزلة والاشاعرة وغيره نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله منه بدأ واليه يعود. يقول منه بدأ واليه يعود. منه بدأ - [00:34:40](#)

اي خرج منها ومن العلماء من يقول منه بدأ يعني ظهر يقول بدأ فلان اذا ظهر ولكن في قوله ومنه اليه يعود اشاره الى ان المراد بذلك هو المذاهب وهذا ظاهر بحول خباز بقوله انك لن تتقارب الى الله بشيء كما كما - [00:35:00](#)

تقرب اليه بما خرج منه والمراد هو بكلام الله بكلام الله سبحانه وتعالى. يعني ان الله جل وعلا ان الله جل وعلا ابدأ هذا الكلام وانزله على محمد صلى الله عليه وسلم. وفي قوله اليه يعود اشاره الى حفظ القرآن - [00:35:20](#)

الى حفظ القرآن وانه اذا تصرف به مخلوق من المخلوقات فانه عاد اليه من جهة العبث وهذا ولهذا قال الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وهذا يكون في اخر الزمان حينما يخطب الله جل وعلا - 00:35:40

يقبض الله سبحانه وتعالى العلماء وارواح المؤمنين ويقبض الله سبحانه وتعالى المصاحف ولا يبقى في الارض خير فتقوم الساعة على شرار على شرار الخلق. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله واليه يعود من قال غيرها من قال غيرها - 00:36:00

فهو كافر. يقول من قال غير هذا فهو كافر. في مسألة التكفير لمن؟ قال لفظ لمن قال القرآن مخلوق هذا مما يتافق عليه السلف. بل ان السلف ينصون على ان من قال حرفا من القرآن مخلوق فهو - 00:36:20

فهو كان وقد نقل اللانكائي في كتاب اصول الاعتقاد للسنة عن خلق وغير من السلف الصالح من التابعين واتباع التابعين وائمة الاسلام يقولون يقولون بذلك. جاء هذا عن جماعة جاء عن سعيد بن جبير وجاء ايضا عن عمرو ابن دينار. وجاء هذا عن ابي حاتم وابي - 00:36:40

والبخاري ومنصوص الامام احمد كثيرا وقال ذلك ايضا سفيان الثوري وسفيان ابن عيينة وغيرهم من من ائمة الاسلام فانهم لا يعلمون قولنا يخالف هذا القول مروي عن السلف الصالح. وقد نقل او روى ملكان اعتقاده للسنة عن البخاري رحمه الله - 00:37:00

قال لغينا شيوخنا زمانا بعد زمن من ست واربعين سنة كلهم يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق. ومن قال كلام الله مخلوق فهو فهو فوتان. لقيناه بالحجاز المدينة وفي العراق وفي الشام وفي اليمن في هذه الاشارة الى انهم يتفقون على ذلك والذين نصوا على ان - 00:37:20

قائل ذلك كافر خلق وفيهم يزيدون على الف. من ائمة اهل السنة وقد ذكر الملوك جماعة كثير. وقد ذكر واحصاءه انه احصى اكثر من خمس مئة من ائمة امام من خمس مئة من ائمة السلف الصالح يقولون ان من قال القرآن مخلوق فهو كان - 00:37:50

واش عندنا الناس عن ملة الاسلام؟ وسبب التكرير للوازム التي طرأت عليهم. وهذا ما ينبغي ان نحذر منه كثير من الاقوال التي تظهر هي ظاهرها استيلاء الامر قد يكون من المعاني التي يرى بعض الناس ابتداء او قليل العلم يرون ان هذا من الالفاظ التي لا مساحة لها - 00:38:10

المصاحبة فيها وهذا في كل علم فتجد مثلا في كلام المتكلمين مثلا حينما يقسمون ابتداء الاخبار يقسمون الى يقين وظن قالوا المتواترة وهو هي اخبار الآحاد. هذا من جهة تقسيم العلماء لم يواجهوا هذا التقسيم الابتدائي. حتى هلك ذلك الجيل الذين قالوا بهذا التقسيم نشأ جيل اخر - 00:38:30

وقالوا ان اخبارا احظن والله جل وعلا يقول ان اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظنين. امر الله جل وعلا باجتناب بسبب وجود البعض وهذا البعض امر الله جل وعلا لاجله باجتناب اجتناب الظلم قالوا بلى نأخذ بأخبار - 00:38:50

فلزم من ذلك تلك الاقوال ولو رد اهل السنة ذلك القول وشنعوا عليه ابتداء لما كانت هذه الوازム فنشأ الطوائف كثيرة معلومة في بلدان المسلمين من طوائف القرآنية او الذين مثلا يحتاجون بالسنة في ابواب الاحكام ولا يحتاجون بابا العقائد - 00:39:10

او يحتاجون مثلا بالفروع ولا يحتاجون بالاصول وغير ذلك من الفرق في ابواب السنة والعلماء انما كفروا اولئك وشددوا به للوازם الظاهرة في هذا للوازם الظاهرة في هذا منها يتعلق بصفات الله جل وعلا انه - 00:39:30

اما ان يكونوا بين خيارين من يقول ان كلام الله مخلوق فهو بين خيارين لا ثالث لهم. اما ان ينفي الصفات و يجعلها معدومة و يجعل الله جل وعلا ذاتا بلا صفات. واما ان يقول بان صفات الله جل وعلا مخلوقة. لان - 00:39:50

كلامه سبحانه وتعالى مخلوق. فالله جل وعلا فالله سبحانه وتعالى ذكر في كلامه جل وعلا من السمع والبصر وكذلك الغضب والرحمة الحكمة وغير ذلك الماء مما هو معلوم وكذلك الصفات الذاتية كصفة اليد وصفة الساق وغيرها ذلك مما جاء في كلام الله جل - 00:40:10

وكذلك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يلزم من ذلك ان اما ان يقولوا بان الصفات مخلوقة واما ان يقوى هذه الصفات ليهربوا من لاجئ من لاجئ فهو من لازم قوله من اللازم لقولهم ذلك. ومعلوم ان كثيرا من العقائد التي تبرأ في بدايتها فاسدة يلتزمون - 00:40:40

بها شيئا فشيئا حتى يذهبون عن الصراط المستقيم وهذا ظهر ظهر في المرجئة ابتداء وظهر في الجانية الذي قالوا الذين قالوا بان الله سبحانه وتعالى حينما امر عباده بهذا الخطاب - 00:41:00

من التشريد قالوا ان الناس مجبورون. ان الناس ان الناس مجبورون على ما هم عليه. ونفوا القدر. جاءوا قالوا كيف يعاقب الله سبحانه وتعالى من جبره على ذلك؟ جبره على على ذلك ونبيهم على الناس قالوا - 00:41:20

الناس كلهم يعبدون الله سبحانه وتعالى. يجعلوا ايضا نبي الله سبحانه وتعالى على عرشه وان جل وعلا حال في كل مكان قالوا وحال في الجبان وحال في الارض وحال في ذوات الناس. قالوا اذا تعبد الانسان بصنم - 00:41:40

وزن ويتعبد من؟ الله حاله في اين الله؟ في كل مكان. اذا هو يتوجه الى الله. ولزم من قولهم انهم لا يكفرون الا بالاعتقاد لا يكفرون بالعمل الظاهر قالوا ولو توجه الى القبلة هذا ليس بموجب التكfir لانه ربما يتوجه الى الله لان الله - 00:42:00

قل لي في كل مكان. ولهذا حملهم ذلك على جملة من العقائد حتى لما قيل لاحدهم انك تقول ان الله حال في كل مكان. هل حال في الحشوش؟ هل الله حال مثلا في البهائم؟ حتى ان احدهم يقول عن نفسه ما في الجبة الا الله. يعني ان الله - 00:42:20

في ذواتنا قالوا اذا لم يكن حالا في ذاتنا فيعني انه غائب عن ذلك. وحينما الزم هل الله عز وجل موجود مثلا في الموضع التي كالخشوش كالجية ونحو ذلك حتى ان بعض الضلال للتزامه بذلك من بحسبية كلب قال فيها الله يريد بذلك كمال الله سبحانه وتعالى - 00:42:40

فان بشر المرسي كان اذا سجد قال سبحان رب الاعلى يريد بذلك تعظيمها. يريد بذلك تعظيمها لله جل وعلا. والراء وهذا بقوله اما الاول حينما قالوا ان الله جل وعلا ان الله جل وعلا في كل مكان ونفوا غلوه ونزع من ذلك لوازم عديدة جدا تبرأ عنها - 00:43:00 بأنه لا يوجد مكلفين. لا يوجد في الارض مكلفين. ولهذا يقول شاعرهم العبد رب والرب عبد فيما ليت شعري من المكلف؟ اذا كان الانسان اذا كان الانسان يخاطبه الله جل وعلا بالخطاب والله حال في كل مكان الخطاب صدر من وتوجه وتوجه الى من؟ اخذ - 00:43:20

يتسبّبون ببعض النصوص في كلام الله فتشبّثوا بقول الله جل وعلا وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايام. قالوا قضى الله يعني قدر يعني اننا اذا عبدنا الاصنام والاحجار والاواني فانا لا بد ان تكون على قدر الله ولازم ذلك ان تكون على ان تكون على توحيد - 00:43:40

وهذا من اللوازم الفاسدة التي الذي التزموها. نشأ في ذلك طوائف كثيرة جدا حتى قالوا ان اليهودية والنصرانية المجرمية الالحاد كلها عقائد عقائد صحيحة لان الله جل وعلا قدرها وهؤلاء لابد انهم سائرون الى الله سبحانه - 00:44:00

لزم من ذلك القول انهم ابطلوا معنى حتى النار اولوها بتاويات اين هذه النار التي يعاقب بها الله عز وجل من؟ اخذوا يتأنلون بذلك جملة من قالوا ان ثمة مخلوقات غير الله غير هؤلاء الخلق وهؤلاء يزن من قولهم ذلك هل الله عز وجل موجود وهو معهم كذلك - 00:44:20

وان التزموا بذلك فقد استمروا في هذا الغيب والضلال. ولهذا نقول ان التزام العقائد الفاسدة هذا ظهر بان البدع ظهورا بينا. وانما اهل السنة يريدون على الطوائف القول الاول ابتدائي من اول ظهوره - 00:44:40

حتى لا يلزم منه لوازم كثيرة قد لا يدركها كثير كثير من الناس ولهذا بعض العامة شن عن الامام احمد رحمه الله قوله ولم اذا؟ استمسك بهذا القول وتحمل ما تحمل وما اوتى من ذلك لانه يعلم ان ثمة لوازم عظيمة وقد ظهرت - 00:45:00

جل واجل حين التزم بهذا بهذا القول. والعلامة الجامعية عند كثير من الذين ظلوا في ابواب الاعتقاد فيما يتعلق بالایمان فيما يتعلق بكلام الله في الاسماء والصفات انه من العجب انه - 00:45:20

من من العزم. اما ان يكونوا من الموالي او يكونوا من العرب. وولدوا في اجله. في بلدان في بلدان العجم دخل اليهم الاسلام فوصل

اليهم فدخلوه على سبيل العقيدة والتدين لهذا نجد ان نجد ان اكثرا نمة اللغة العربية - 00:45:40
هم من؟ اما من المشاعر او من المعتزلة. اما من الاشاعرة او من المعتزلة. فهم من اهل البصيرة بالعربية في لغة العرب من النحو
البلاغة في معرفة اشعار العرب في معرفة - 00:46:00

وغير ذلك وذلك انهم اخذوا العربية على التعميد ما اخذوها سرقة وذلك ان السليق لا يمكن ان تؤخذ ان الشريقة لا يمكن ان تؤخذ
بالدراسة. ولهذا نرجع كثيرا الى اقوال السلف الى اقوال الصحابة عن لماذا - 00:46:20
لان هؤلاء الـ سليقة وهم افهم. يفهمون ما وراء الخطاب. هؤلاء العجب اخذوا لغة العرب وابدعوا فيها على
سبيل التراكيب لا على سبيل اتقام معرفة ومعرفة السياق. وهذا معلوم ولا يعرفه الا من - 00:46:40
لغة اللغة العربية وذلك تجد مثلا في قول الله جل وعلا في قوله شعيب له اصلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد اباونا او ان نفعل في
اموالنا ما نشاء - 00:47:00

انك انت الحنيف الرشيد. اذا اردت ان تفصل هذه الاية بمعاني الجمل وتأتي الى كلمة الرشيد فتبسط الحلم هي عدم المرض والانا
والرشد والعقل والالتزام اي انك من اهل العقل والالتزام فلماذا تقول بهذا القول؟ هذا التفسير خاطئ وهو - 00:47:10
من جهة الترتيب اللغوي في معاجم اللغة صحيح. وذلك لان السياق والبلاغة في ذلك التي تؤخذ لا تظهر به ولهذا تجد المفسرين كعب
الله بن عباس وسعيد بن جبير من هذه السرقة يقولون انك لست بحليب ولست برشيد لست بحليب ولست برشيد - 00:47:30
وهذا يعلم فيمن صبر كلام العرب في هذا. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى والايام قول وعمل ونية يقول هنا الايمان قول
وعمل ونية الايمان هو التصديق يقال امن فلانا بكت اذا - 00:47:50
به. والتصديق اصل محلها قل. والايام له اركان اربعة. له اركان؟ اربعة اولها قول اللسان ثانية عمل القلب ثالثها قول القلب لدينا في
القلب امران قول وعمل الثالث الرابع هو عمل الجوارح. هذه الاركان الاربعة لا بد لا بد من توفرها. الركن الاول وهو قول قول اللسان -
00:48:10

وهو ان يتلفظ الانسان بالفاظ التوحيد التي تدخله بالايام ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله الشهادة المراد بذلك هو الاخبار بما في القلب. هو الاخبار بما في القلب بما يعلمه الانسان يقينا في قلبه. ولهذا
قال الله جل وعلا - 00:48:50

اعلم انه لا الله فاعلم انت في ذاتك وهذا العلم لا يتحقق الا بشيء معلوم في الباطل الا بشيء معلوم فعلوه بالباطل. اذا قول اللسان هو
اخبار بما في القلب. الثاني هو - 00:49:10

قول القلب وقول القلب المراد بذلك هو الاخلاص اخلاص النية لله سبحانه وتعالى. ان يخلص الانسان نيته فاذا اراد ان يعمل كانه
يتلفظ بيافنه اني اريد بهذا العمل الله جل وعلا. الثالث هو عمل القلب. وعمل القلب - 00:49:30
المراد بذلك التصديق المراد بذلك التصديق. هذا الركن وهو الثالث اشكل على كثير من اهل العقد قالوا ان الانسان اذا صدق بقلبه
وجب ان يحكى بایمانه وذلك ان الايمان اصلا لا يطلق الا على تصديق القلب. والتصديق هو الاعتقاد الجازم في قلب - 00:50:00
قالوا سواء اخبر بلسانه او بجوارحه عن صدق اعتقاده. وهذا ما عدم الايمان بصحبة هذا القول ولكن قالوا يلزم من ذلك ان نقول
بایمان كل من صدق بالله سبحانه وتعالى بقلبه. الرابع هو عمل الجوارح - 00:50:30

والمراد بعمل الجوارح هي عمل الاركان بما اختص فيه شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. بما اختص شريعة محمد صلى الله عليه
 وسلم. وما زاد عن ذلك فانه مما يزيد الله جل - 00:50:50

وعلى به الايمان. وانتفاء العمل بالكلية نفي للايمان. وثبت اقوال فوجي غياب كثيرة اخطرها هو قول الغلة. والمرجنة في ذلك على
طائفتين. الطائفة الاولى قول الغلام في هذا الذين يقولون ان الايمان هو عمل القلب. ومعلوم ان - 00:51:10
اعتقاد القلب يسمى عمل. ولهذا قال الله جل وعلا تلك الجنة اوي الد Mour ما كتم تعملون والمراد بهذا العمل هو الاعتقاد. فوربك
لنسألكم اجمعين بما كانوا يعملون لا الله الا الله. يقول البخاري رحمة الله في كتابه الصحيح ما هم من قال ان الايمان هو العمل. فاورد

قول الله جل وعلا تلك الجنة او دتموها بما كنتم - 00:51:40

تعملون فوربك لنسأنهم اجمعين عما كانوا يعملون. يعني ان لا اله الا الله. وقد جاء تفسير ذلك عن غير واحد عن غير واحد من المفسرين فجعل الله جل وعلا الایمان هو هو قول اللسان وعمل القلب وعمل الجوارح - 00:52:10

الغلاة من المرجئة الذين يقولون ان الایمان هو عمل القاتل. وعمل القلب التفصيل. ولا يكاد يوجد مخلوق الا وهو يؤمن بؤمن ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق. حتى كفر قريش. لهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم - 00:52:30

ان سأله من خلقهم لا يقولون الله. ولئن سأله من خلق السماوات والارض ليؤمنون الله. فهم يؤمنون ان الخالق هو الله جل وعلا ويؤمنون بذلك يقينا ولكن انما خطأهم في في صرف العبادة لله سبحانه وتعالى يعلمون ان الله جل وعلا هو الخالق حتى - 00:52:50

القوم فرعون قال الله جل وعلا عنهم وجاحدوا بها واستيقنت انفسهم ظلما وعلوا جحدوا بدعة محمد صلى الله عليه وسلم مع الایمان بالحق ابو طالب الذي لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم كان يصدق بدعة محمد صلى الله عليه وسلم في داخله لكنه لم يقر - 00:53:10

المرجية يرجعون الایمان الى القلب مجرد اقاولا واما قول اللسان وعمل الجوارح فهذا زائد من الایمان قدره زائد من الایمان. لازم وقوله الفاسد انه يدخل كل من على هذه البسيطة في الایمان حتى ابليس - 00:53:30

حتى ابليس. لهذا ابليس ماذا خاطب الله جل وعلا؟ قال ربى فانظر الى يوم يبعثون. خاطبه بربوبيته انه هو الذي رباه وهو الخالق له جل وعلا وهو الذي يرعاه - 00:53:50

ومؤمن كذلك فرعون مؤمن لأن الله جل وعلا قال عنه وعن قومه وجحدوا بها واستيقنت انفسهم ظلما وعلوا. اذا يستيقظون دعوة محمد في دعوة انباء الله جل وعلا. ومع ذلك خالفوا امره جل وعلا قوله. لهذا على هذه العقيدة كل من امن بالله بقلبه - 00:54:10

فهو مؤمن. عقيدة اهل السنة في هذا يقولون هذه الاركان الاربعة متساوية. لا نقول الا القول او نقول ان العمل لازم للامام او من غايات الایمان او شرط كمال للایمان او شرط صحة للایمان بل نقول ان القول والعمل والاعتقاد هي الایمان - 00:54:30

هي الایمان. واذا قلنا ذلك يلزم بما يقابلها ايضا في ابواب الكفر. يغفر الانسان بقوله ويكره بفعله ويكره الاعتقاد. فاذا ورد منه مكره بفعله كفر. ولو تلفظ بالایمان ولو تلفظ بالایمان - 00:55:00

واذا تلفظ بكفره فقد كفر ولو فعل ايمان ولو فعل الایمان. لهذا سائر اعمال الناس من الظاهر والباطن هي من هي من الایمان الظاهر عمل الجوارح وقول الانسان واعتقاد القلب الباطن. الله يقول النبي عليه - 00:55:20

الصلوة والسلام كما جاء في الصحيح قال الایمان بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله هذا لغو ادنى اماتة الاذى عن الطريق. هذا فعل. والحياء شعبة من الایمان. عمل القلب. وهذه اشاره الى - 00:55:40

اشارة الى الاعمال الثلاثة التي هي الایمان. لهذا نقول ان الانسان فعل واعتقاد القلب وعمل الجوارح فعل كلها تسمى افعال. وثمة اشكال عند بعضهم في حال الاقوال تسمى افعال ام لا؟ والصواب انها تسمى افعال. تسمى افعال. لهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم - 00:56:00

فقال جل وعلا جفر بالثور غزورا ولو شاء ربك ما فعلوه. سماه قولا ثم سماه ثم سماه فعل. لهذا الاقوال تسمى افعال واما الافعال فلا تسمى اقوال لا تسمى لا تسمى اقوالا الا - 00:56:30

على سبيل الحكاية فيقال ماذا قال فلان؟ قال كذا ولهذا في وصف العرب يقولون قال فلان كذا يعني بيده مع انه لم يتكلم وهذا على سبيل على سبيل التجوز. عقيدة اهل السنة والجماعة يجعلون هذه كلها من الایمان. اذا كانت كلها من الایمان يكون ما يضاف - 00:56:50

من الكبريات كلها موجبة للكفر سواء وقع من القول او الفعل او الاعتقاد او الاعتقاد الثانية من طوائف المرجية هم مرحلة الفقهاء

مرجئة الفقهاء وهم على طائفتين طائفنة الاولى - 00:57:10

وهذا هو المشهور عن ابي حنيفة وعن شيخه حماده ابي سليمان وهو قول كثير من اهل الكوفة في زمانه الذين يقولون ان الايمان هو اعتقاد القلب وقول اللسان اعتقاد القلب وقول اللسان واما العمل فليس - 00:57:30

من الايمان اما العمل فليس من الايمان. الطائفة الثانية يقولون ان الايمان هو اعتقاد القلب. واما بالنسبة لقول اللسان وعمل الجوارح فهذا ركن زائد عن حقيقة الايمان. وهؤلاء في قولهم ذلك يوافقون اهل السنة في المال. يوافقونه في المال يعني في العقاب ويخالفون الحكم في الدنيا - 00:58:00

كيف يكون المال؟ اي عند الله سبحانه وتعالى؟ قالوا نرجع ذلك فيما هو في اعتقاده واما اذا عمل شيئاً من المكريات فلا يكفر.
علة واما عند الله عز وجل اذا علم ان ذلك مصاحب لقلبه - 00:58:40

فقد كفر بالله سبحانه وتعالى. وهذا وهذا من الاقوال التي يوافقون فيها اهل السنة في بعض الوجوه فالمال ويخالفونهم جملة في الحال في امر الدنيا وعقيدة اهل السنة ان الانسان يستوجب النار بجعله المكفر - 00:59:00

ولو اعتقاد ولو اعتقاد خلافه كان يفعل ذلك عنادا. يقول انا اعلم ان الله عز وجل حرم والسجود الاصنام ولكن عبادا ساسكت. وهذه طريقة ابليس. ابليس يعلم ان هذه محرمة. مع ذلك فعل. هل هو كافر - 00:59:20
ويرجو من هذا كثير من المعارضين الذين عاندوا امر الله سبحانه وتعالى يلزم من ذلك على قولهم ان نقول بایمان وفي هذا له لوازم عديدة في مسألة الايمان ان نقول بایمان كل من ظهر - 00:59:40

انه امن بمحمد صلى الله عليه وسلم بالمعنى او بلفظ مغاير غير الشهادتين. مغاير الشهادتين واهل السنة يقولون ان الانسان يدخل الايمان بالشهادتين. هل يدخل الامام بغير الشهادتين في ذلك قولهن - 01:00:00
يعني اذا كان لدينا اعجمي اعجمي يتكلم وقلنا له تدخل الاسلام؟ قال نعم سأدخل ولكن الشهادة وبدأ معنا يصلى الصلوات الخمس. ويصوم ولكنه جاهل ببعض الاحكام ولم يتلفظ بالشهادتين. هل هذا يدخل الاسلام ام لا؟ ذهب بعض اهل السنة الى دخول الاسلام وهو يقول ابن تيمية رحمة الله قال ولم - 01:00:20

يتلفظ بالشهادتين اذا فعل اللازم لها ولم يأتي بمنافق لها. وبعض اهل السنة يقول لا يدخل الاسلام حتى ينطق بالشهادتين عليه في هذه اللحظة. قالوا وهذا ظاهر بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يدفنوا - 01:00:50
قل لا الله الا الله حتى يشهدوا ان لا الله الا الله خصها رسول الله صلى الله عليه وسلم وان محمدا وان محمد رسول الله وذلك قيدها النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الفقيه حتى يقولوا وجاء في بعض الالفاظ فان قالوها فان قالوها اشاره الى ان العصمه لا تكون - 01:01:10

لهم الا الا بهذا القول وهذا القول له وجه والقول الاول ايضا له حظه من وذلك ان بعض الذين يدخلون في الاسلام ربما يجهل من حوله ادخاله وقد وقفت على احد من كان من الوثنيين - 01:01:30

ادخل في الاسلام واخذ يصلى مع المسلمين قربة اسبوعين خطبته. وقال لي من قام على حالي قال لم يلقنه الشهادة فاخذ يأتي الى الصلوات الخمس وقال اني مسلم. واصبح من سأله يقول اني دخلت الاسلام وخبر من حوله - 01:01:50
داخل الاسلام ولكنه ما تلفظ بالشهادتين. هذا مثل هذا يرجى له خيرا اذا تجرد من المنافق لها وعمل بي وعمل بلوازم المرجئة يقولون اننا اذا قلنا ان ان افعال الجوارح واقوال اللسان ليست - 01:02:10

الايمان يلزم من ذلك ان من اقر بقلبه فانه مؤمن واقرب منه الى الحق الذين يقولون من اقر بقلبه وتلفظ بلسانه بشيء من المصدقات فهو داخل في الامام لا نكفره ولو سجد للصلاه. لماذا؟ قالوا لان الفعل اصلا لم يدخله في الايمان - 01:02:30

فكيف ندخل المناقض في الكفر؟ وهذا لازم لقوله وهذا لازم لقوله ولهذا من اعظم التناقض حينما يقول الانسان الايمان قول واعتقاد وعمل بالجوارح على حد سواء ثم لا يكفر الذي يشتمt بصنم حتى يرجعهم الى - 01:02:50
هذا من المتناقضات وليس المتناقضات لانك اذا جعلته ركنا للايمان اجعل نقله منافي له. اجعل نكرهه منادي له

وهذا هذه الطائفة ظهرت في بعض في بعض البلدان الاسلامية - 01:03:10

هي وانتشرت آآ في زماننا والتزموا ببعض اللوازم الباطلة في هذا في هذا القول وحين نقول انهم يقولون ايمان من اظهر التصديق بما في قلبه انه يلزم من هذا ايمان ابى طالب وابو طالب صدق برسول الله صلى الله عليه وسلم او لم يصدق؟ صدق لرسول الله ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء بالحق - 01:03:30

ولكنه ما فعل شرائع الاسلام. وما التزم بذلك قوله وما نطق بالشهادتين وامر بها وهذا يخرج عن حالتنا الاولى وهي اننا اذا قلنا ان الانسان لم يتلفظ بالشهادتين قبله. بخلاف الانسان اذا قيل - 01:04:00

نقول اشهد ان لا الله الا الله محمد رسول الله وانتهى. هذا لا ينفعه ما نعلمه من صدق. ولهذا ابو طالب يقول في نونيته في بيت رسول الله صلى الله عليه - 01:04:20

وسلم. والله لا يصل اليك بجمعيه حتى اوسد بالتراب دفينه. فاصدع بامرک ما عليك غضاضة وابشر بذلك وقرة فريود ودعوتني وزعمت انك صادق ولقد صدقت و كنت ثم اميما. وعرضت علينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة - 01:04:30
وخذار مسبة او سبة لوجدي سمحا بذلك يقين. عرضت علينا من خير اديان البشرية. فاصدع بذلك والله لن يصل اليك. هذا كله من علامات التصديق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. اذا ابو طالب لا يختلف عن لا - 01:04:50

لا يختلف عن ايمان فرعون الا بشيء من درجات التصديق في بعض القول كذلك ايضا من حليته لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا كان اخف اهل النار اهل العذاب. لماذا لم يدخل باليامان؟ لانه ما التزم بعمل الجوارح. لأنها هي الایمان - 01:05:10

هي الایمان. ما هو الایمان؟ الذي نقول انه الایمان. لهذا نقول الایمان هو اربعا. اركان قول اللسان قول القلب عمل القلب عمل الجوارح عمل الجوارح ما هو عمل الجوارح الذي يجب على - 01:05:30

ان يتحقق فيه حتى يكون من اهل الایمان. نقول هي شريعة محمد صلى الله عليه وسلم التي اختصت به. لان النبي عليه الصلاة والسلام جاء بامر مؤكدة للشريعة السابقة. الثاني جاء بشيء اختصت به شريعتي. المؤكد لما كان من الشريعة السابقة - 01:05:50

بر الوالدين الصدق الامانة حسن الجوار اكرام الضيف اليست هذه هي سائر الشرائع التي جاءت بها وجاءت فيها سائر الكرام. لهذا الذي يفعل هذه الاعمال هل اتي برken الایمان الذي يتحقق الذي يجب ان يتحقق فيه المؤمن حتى يوصف الایمان - 01:06:10

لا لان هذه يفعلها حتى المميت. وانما يأتي بالشيء الثاني الذي اختص به شريعة محمد صلى الله عليه وسلم اما الصلاة او الزكاة الحج العمرة شيء من خصائص شريعة محمد صلى الله عليه وسلم التي تدل على انه امن بهذه الشريعة - 01:06:30

خصوصية لهذا الشريعة بخصوصها طبعا تمت الاعمال ثمة خلاف عند السلف من كفر علم كفر فاعليها فالصلاحة حتى الاركان الخمسة بتکفير تاريخها اه کسلا وتعاونا. اما من ترك جهودا فهذا مما لا خلاف لا خلاف فيه - 01:06:50

اقوى الاركان في ذلك والادلة في ذلك متظاهرة والذي ارى ان المسألة فيها اجماع ولكن من يحكى الخلاف في هذا يقول ان التکبير السلف هو تکفير تؤمن به لكن هل هو تکفيه کبر اصغر او کبر؟ کبر اکبر هذا هو موضع الاشكال كما نقول في الكفر في قتال المؤمن انه - 01:07:10

انه کفر فيما بعد ذلك فيما يتعلق في مسألة الزيادة زيادة الایمان ونقصانه بحول الله وسلم وبارك على نبينا محمد عندي موعد ممكن اخذ سؤال مفهوم قول الاشاعه دوت قول المعتزلة - 01:07:30

كيف؟ يعني نتيجة قول صعب لان الان في الزمن المتأخر اخذ الاشاعه ويلتزمون باقوال جهنمية. الاشاعرة اليوم يلتزمون باقوال الجاهلية. ولهذا اذا قلنا ان قول الاشاعر الاول ان قرأ - 01:08:00